بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

كان تدفق القبائل العربية القحطانية والنزارية مستمراً إلى بلاد بلوجستان وبلاد المشرق في الحقب الزمنية قبل الإسلام حتى أصبحت بلاد المشرق مفتوحة للمد العربي الإسلامي خلال القرن الأول الهجري حيث شيد جند الإسلام الأوائل مقرات المجاهدين الفاتحين وقواعد لنجدة القوات العربية الإسلامية في بلوجستان الفاتحة لبلاد السند والهند وجميع أقاليم المشرق الإسلامي حتى وصلت طلائع الجيش العربي الإسلامي إلى حدود الصين الغربية. عما سنرى في ثنايا البحث.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه النجباء الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إن البحث في أصول القبائل العربية في بلاد بلوجستان الذي شمل مساحته أقاليم سجستان ومكران وكرمان من بلاد المشرق الإسلامي إذ سكنه الحميريون والعدنانيون وعرب قبائل الفتوح الإسلامية مما يُعد في ذلك أثراً حضارياً عربياً متميزاً في نشر الدين الإسلامي في ربوع أقاليم المشرق من خلال الفتوحات الإسلامية المباركة في القرن الأول الهجري.

ومن أجل أستذكار الأحداث التاريخية لعروبة بلاد بلوجستان وأهميتها التي هاجرت لها قبائل القفص الحميرية القحطانية أجداد قبائل البلوش (البلوج) والبلوص الذين سكنوا في كرمان وانتشروا في مكران وجاهدوا في سجستان وفي بلاد المشرق في حقبة الفتوح الإسلامية من القرن الأول الهجري/ القرن السابع الميلادي.

إذ سلطت الأضواء على مصادر التاريخ الإسلامي منها كتاب تاريخ خليفة بن خياط المتوفى سنة (٢٤٠هـ / ٨٥٤م) وكتاب فتوح البلدان لمؤلفه أحمد بن يحيى البلاذري المتوفى سنة (٢٧٩هـ / ٨٩٢م) وكتاب الأخبار الطوال لمؤلفه أحمد بن داود الدينوري المتوفى سنة (٢٨٢هـ / ٨٩٥م) وكتاب تاريخ الرسل والملوك لمؤلفه محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (٣١٠هـ / ٩٢٣م) وكتاب مسالك الممالك لمؤلفه إبراهيم بن محمد الاصطخري المتوفى سنة (٣٤١هـ / ٩٥٤م) وكتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لمؤلفه محمد بن أحمد المقدسي المتوفى سنة (٣٧٥هـ / ٩٨٨م) وكتاب معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع لمؤلفه عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة (٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) وغيرها من المصادر اللأولية الأخرى.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

أما المراجع الثانوية التي أسندت البحث كتاب بلدان الخلافة الشرقية لمؤلفه كي لسترنج وكتاب آيران في عهد الساسانيين لمؤلفه آرثر كرستينسن وكتاب تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية لمؤلفه فاروق عمر فوزي وكتاب جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم لمؤلفه محمد بن عبد القادر بامطرف وكتاب دراسات في أصل العرب وحضارتهم الإنسانية لمؤلفه معروف الدواليبي وغيرها من المراجع الثانوية الأخرى. فضلاً عن إسناد البحث بالخرائط التوضيحية في مسيرة الجيش العربي الإسلامي في فتوحاته المباركة في بلاد المشرق.

وأخيراً أسأل الله تيارك وتعالى التوفيق في خدمة التاريخ العربي والإسلامي.

الباحث

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بلوجستان والموقع الجغرافي :

بلوخستان أو بلوجستان أو بلاد البلوج تطلق تلك التسمية بمعناه الواسع على الأقاليم برمتها التي انتشرت فيه القبائل البلوشية العربية بغض النظر عن الحدود السياسية الحديثة وهذه البلاد تقع بين خطي طول ثمانية وخمسون درجة إلى سبعين درجة شرقاً وخطي عرض خمسة وعشرون درجة شمالاً[١].

وكانت بلاد بلوجستان التي استقرت فيها قبائل القفص أو القفس والبلوص العربية وأحفادهم البلوش تضم إقليمي كرمان[٢] ومكران[٣] من بلاد فارس وإقليم السند أما إقليم سجستان[٤] كان في العصور الإسلامية جزءاً من إقليم مكران ويحده من جهة الشمال[٥].

بينما يحد إقليم كرمان من جهة الشمال خراسان ومن جهة الجنوب والجنوب الغربي يحده البحر العربي ومن جهة الشرق تحده لمفازة الكبرى وإقليم مكران ومن جهة الغرب داخله في حد إقليم فارس[٦]. ويتألف إقليم كرمان من خمس كور[٧] لكل كورة باسم قصبتها[٨] وهي بردسير في شمالها والسرجان[٩] على حد إقليم فارس وبم ونرماسير على شفير المفازة شرقاً وجيرفت[١٠] تتاخم ساحل البحر العربي وفي الجنوب الشرقي من جيرفت سكنت قبائل جبلية وفي شرقيها انتشرت قبائل البلوص أو البلوج وكانوا ينتقلون عند تخومها الشرقية أمام الحدود السفلى للمفازة الكبرى[١١].

أما إقليم مكران فيحده من جهة الشمال إقليم سجستان ومن الجنوب البحر العربي ويحده من جهة الشرق إقليم السند ومن الغرب إقليم كرمان[١٢] وقصبة إقليم مكران فنزبور أو بنجبور (وهي داخل الإقليم وتحاط بحصن من طين حوله خندق) وهي بين النخيل لها بابان باب التبز في الجنوب الغربي يقضي إلى الطريق الذاهب إلى فرضة الخليج وباب طوران في الشمال الشرقي كان يقضي إلى الطريق الذاهب إلى ناحية طوران وكانت قصبتها قصدار التي تقع على وادي وفي وسط الوادي حصن وهي (ناحية خصبة وبها أعناب وفواكه الصرود ورمان حسن) [١٣].

وإلى الشمال من قصدار البدهة وقصبتها قندابيل وهي (مدينة كبيرة وليس بها نخيل وهي في برية مفردة بذاتها...) ومن أعمالها مدينة كيزكاتان أو كبكان وإلى الشمال من هاتين الناحيتين تقع المدن التابعة إلى إقليم مكران بالس والشتان وسيبى ومستنج[١٤].

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

كما يضم إقليم مكران مدن فهرج وقصر قند شمال التبز (الذي يقوم على رأس ميناء حسن تدخله السفن الصغيرة) ومدينة وكج على مسافة قليلة في شرق قصر قند ومدينة خواش وعلى الساحل أو بالقرب منه تقع مدينتين أرمائيل وقمبلى في نصف الطريق بين التبز والديبل من إقليم السند(١٥).

هجرات القبائل من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد المشرق :

ثبت علمياً وجيولوجياً أن شبه الجزيرة العربية كانت من أخصب بلاد العالم وأكثرها ازدهاراً في ثروات الزراعة النامية ومن أعمر الأراضي العمرانية إذ أقيمت السدود المحكمة القوية على جوانب القنوات والبحيرات للسيطرة على المياه وضبطها وتوجيهها الدقيق والمنظم والاستفادة من الثروات المائية(١٦).

ومن ذلك خزان الماء الشهير الضخم الذي شيد بالنفط الأسود وبني من الحديد والحجارة التي أحكم بعضها إلى البعض بقضبان الحديد وأعمدة الفولاذ في مساحة من الأرض مقدارها ثمانية عشرة ميلاً مربعاً عرضاً ومائة وعشرون قدم عمقاً فضلاً عن الأحواض والعيون والينابيع المغمورة من رؤوس الجبال فقد نظمت مصباتها تنظيماً دقيقاً في قنوات زراعية حتى كان سد مأرب جديراً أن يبقى رمزاً شاخصاً للعظمة في حضارتها القديمة(١٧).

إن ارتقاء الحضارة في الجانب الأيسر من الخليج العربي لبني سبأ القحطانيين قد صحبه تأثر اخوانهم العرب من بني مكران القحطانيين في الجانب الأيمن بالنهوض في مكران زراعياً وعمرانياً وصناعياً مثلما كان اخوانهم في اليمن حتى صار إقليم مكران في تلك العصور السالفة مشابهاً لأرض سبأ في الزراعة والسيطرة على مياهه وبناء السدود عليها حسب الإمكانات الخاصة فعُمِر إقليم مكران تعميراً شاملاً قال تبارك وتعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾(١٨).

وعندما جرف السيل العرم سد مأرب وحطمه هاجر اليمانيون إلى مكران ومثلما كانوا قد فعلوا في اليمن من التعمير الزراعي وتنظيم المياه فإنهم أقاموا السدود في مكران

العدد ٥١
١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

وأنشأوا القناطر وأسسوا المنشآت الزراعية التي كان امتدادها من مكران إلى إقليم السند(١٩).

أما تدفق هجرة القبائل العربية القحطانية والنزارية قبل الإسلام كان مستمراً إلى إقليمي كرمان ومكران على الطريق الذي سلكته القبائل الحميرية والتبابعة إلى هذه الأراضي والأقاليم في أيام توسع الدولة الحميرية وفي أزمان فتوحها التي شملت أقاليم فارس وخراسان وسمرقند والتبت وغيرها من بلاد المشرق(٢٠).

كما أن السواحل العُمانية كانت معبراً لمئات الأفخاذ القبائل العربية الكبيرة التي كانت تعيش حرة في خيامها وإقامتها بخيلها وسلاحها بين الساحل العُماني وبين الساحل المكراني وبذلك استقرت القبائل العربية القفص والبلوص في إقليمي كرمان ومكران بينما كان دخول القبائل العربية الأخرى عن طريق العراق والساحل العُماني في الخليج العربي في حقبة الفتوحات الإسلامية فضلاً عن أن هجرات القبائل العربية إلى بلاد المشرق الأقصى اتخذت عدة طرق وسلكت سبلاً متعددة في ذلك(٢١).

أما القبائل العربية التي هاجرت في حقبة القرن الأول الهجري إلى بلاد المشرق والبلاد الأعجمية (إيران) وسكنت واستقرت في ربوع إقليم فارس منها بني الحريش وصاعد وكعب ويحمد(٢٢). بينما أقامت القبائل العربية في مناطق أخرى من البلاد الأعجمية منها بني هنب والمهدي ودول وخيوان وتراغم وبقرام وبرسان والحكم وفايش وآل مشرق وعياض وغيرها(٢٣).

أما بنو مدركة فقد سكنوا في الجانب الأيمن من الساحل العُماني في حين استقر بنو واعظ في مدينة همذان بينما سكن بنو سلمة في مدينة ترمذ كذلك استقر بنو الجعف في مدينة بخارى في حين أقام آل عيديد في ساحل الهند الغربي(٢٤).

حتى وصفت أرض العرب في مساحتها ما بين بحر القلزم (البحر الأحمر) وبحر الهند(٢٥)، بينما كانت ولايات المشرق الإسلامي منها (خراسان والأحواز وفارس والري وطبرستان والديلم والجبال والسند والهند والصين) خلال حقبة الخلافة الأموية في الدولة العربية الإسلامية (٤١هـ – ١٣٢هـ / ٦٦١م – ٧٤٩م) تعود في إدارتها وتعيين عمالها من قبل ولاة العراق الأمويين(٢٦) وبذلك وصف العراق أنه (منارة الشرق وسرة الأرض وقلبها...)(٢٧) وهو (عين الدنيا...) (٢٨).

أثر العرب المسلمين في بلوجستان :

حقق جند الإسلام الأوائل انتصاراتهم المتلاحقة على الفرس وحرروا أرض العراق في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣هـ – ٢٣هـ / ٦٣٤م – ٦٤٣م) وكانت معارك حاسمة خلدها تاريخنا الإسلامي في معركة الجسر[٢٩] ومعركة البويب[٣٠] سنة (١٣هـ / ٦٣٤م) ومعركة القادسية[٣١] سنة (١٤هـ / ٦٣٥م) ومعركة جلولاء[٣٢] سنة (١٦هـ / ٦٣٧م) ثم واصل طلائع جند الإسلام سنة (١٧هـ / ٦٣٨م) جهادهم وحرروا تستر[٣٣] من أرض البصرة وسوق الأحواز[٣٤] ونهر تيري[٣٥]. وفي سنة (١٩هـ / ٦٤٠م) فتح المسلمون أصبهان[٣٦]، بينما فتحت مدينة أذربيجان[٣٧] سنة (٢٠هـ / ٦٤١م) وغيرها من مدن شمال خراسان[٣٨].

ثم استعد مجاهدوا جند الإسلام للمواجهة الحاسمة للانقضاض على فلول ما تبقى من جيوش الفرس المتحشدة في نهاوند[٣٩] حتى تحقق النصر بمعركة فتح الفتوح سنة (٢١هـ / ٦٤٢م) فكانت تلك المعركة ذات أهمية كبرى في الفتوح الإسلامية المباركة في بلاد المشرق وتأمين حدود الدولة العربية الإسلامية[٤٠].

وفي عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٣هـ – ٣٥هـ / ٦٤٣م – ٦٥٥م) كان انسياح الجيوش العربية الإسلامية بداية عام الزحف لفتح أقاليم سجستان وكرمان ومكران بعد أن فتح جند الإسلام مدينة أصطخر بقيادة عبد الله بن عامر بن كريز[٤١] سنة (٢٦هـ / ٦٤٧م) توجه القائد الربيع بن زياد الحارثي مع الجيش العربي الإسلامي وتحقق لهم فتح سجستان سنة (٣٠هـ / ٦٥١م) ومن ثم انطلقت الرعائل الأولى لمجاهدي الإسلام تطل خيولها على وادي البلوص وجبال القفص[٤٢] حتى استجاب أهلها جميعاً وأذعنوا لاخوانهم العرب المسلمين[٤٣].

وكان القائد عبد الله بن عامر بن كريز يقطع دابر المنافقين المرتدين عن الإسلام بعد أن انتفض فريق من أهل مكران وتهجموا وخاسوا بالعهد يطلبون العون من أمراء السند وراجاتها فتجهز جند الإسلام لملاقاتهم وأحرزوا النصر الحاسم بفتح إقليم مكران ومن ثم التوجه بالجيش العربي الإسلامي وفتح إقليم فارس[٤٤].

أما تمرد أهل مكران الثاني إذ فوجئوا بعدة جيوش عربية إسلامية زاحفت براية الإسلام من أماكن عديدة تناولت حصار إقليمي كرمان ومكران بقيادة أبطال قادة جند الإسلام منهم الحكم بن عمرو التغلبي وشهاب بن مخارق وسهيل بن عدي وعبد الله بن

العدد 51

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

عتبان حتى تمكنوا من إحراز الانتصارات المباركة وفتح إقليمي كرمان ومكران ثانية وحينئذ رسخت دعائم الفتح الإسلامي وأنضم القفص القحطانيون إلى عساكر الإسلام وأصبحت أقاليم كرمان ومكران وسجستان مقر المجاهدين الفاتحين[٤٥] ثم واصلت الجيوش الإسلامية زحفها لفتح المدن في شمال خراسان حيث فتحت مدينة هراة[٤٦] سنة (٣٥هـ / ٦٥١م) أما مدينتي باذغيسس[٤٧] وسرخس[٤٨] تم فتحهما سنة (٣٣هـ / ٦٥٤م) إلا أن الفرس من أهل طخارستان[٤٩] والجوزجان[٥٠] والفارياب[٥١] والطالقان[٥٢] اجتمعوا لملاقاة مجاهدي الإسلام في فتوحاتهم المباركة فهزم الله تبارك وتعالى الفرس وتحقق النصر لجند المسلمين بقيادة الأحنف بن قيس[٥٣].

وبعد أن فتح المسلمون مدينة مرو الروذ[٥٤] سار الأحنف بن قيس مع جند الإسلام لفتح مدينة بلخ[٥٥] فصالحوه أهلها على دفع أربعمائة ألف دينار[٥٦] ثم توجه بصحبة جند الإسلام لفتح مدينة خوارزم[٥٧] إلا أنه رجع إلى خراسان بسبب انتقاض أهلها الصلح[٥٨] سنة (٣٣هـ / ٦٥٤م). ومرة ثانية تمكن جند الإسلام بقيادة الأحنف بن قيس من فتح المروين مرو الشاهجان[٥٩] صلحاً ومرو الروذ بعد قتال شديد في حين تمكن القائد عبد الله بن عامر بن كريز من فتح مدينة أبرشهر[٦٠] صلحاً ونصر الله تبارك وتعالى المسلمين في فتوحاتهم المباركة[٦١].

وفي عصر الخلافة الأموية في الدولة العربية الإسلامية في حقبة خلافة معاوية بن ابي سفيان (٤١هـ -٦٠هـ / ٦٦١م – ٦٧٩م) الذي أبدى اهتماماً خاصاً في شؤون المشرق الإسلامي فأمر بإنشاء قواعد ثابتة في خراسان وكرمان ومكران يقيم فيها العرب المسلمين بصورة دائمة لضمان السيطرة على تلك الأقاليم والانطلاق منها نحو باقي أقاليم المشرق[٦٢].

ففي سنة (٤١هـ / ٦٦١م) جمع الخليفة معاوية بن أبي سفيان ولاية البصرة وخراسان إلى والي البصرة عبد الله بن عامر بن كريز الذي أسند ولاية خراسان إلى القائد العربي قيس بن الهيثم السلمي[٦٣] الذي قاد جيش المسلمين وتم إعادة فتح المدن باذغيس وهراة وبوشنج وبلخ بعد أن نكث سكانها بالعهود وارتدوا عن الدين الإسلامي فأرغم أهلها على طلب الصلح مع المسلمين[٦٤].

غير أن قيساً لن ينل رضا والي البصرة عبد الله بن عامر فعزله عن ولاية خراسان وعين عبد الله بن خازم[٦٥] فأرسل أهل تلك المدن طالبين تجديد الصلح مع

المسلمين ومنحهم الأمان فصالحهم وحمل أموال الجزية والخراج وغيرها إلى عبد الله بن عامر[٦٦].

وفي سنة (٤٣هـ / ٦٦٤م) قاد جيش المسلمين عبد الله بن سوار العبدي الذي تمكن من فتح مدينة القيقان من بلاد السند. ومن ثم واصل القائد المهلب بن أبي صفرة[٦٧] سنة (٤٤هـ / ٦٦٥م) حملته الكبيرة مع الجيش العربي الإسلامي على فتح الأراضي الواقعة بين المدينتين الملتان وكابل ووصل إلى بلدة لاهور[٦٨].

وفي حقبة ولاية زياد بن أبيه على البصرة سنة (٥٠هـ / ٦٧١م) حيث ولى قائده الربيع بن زياد الحارثي على خراسان الذي (حول معه من المصرين الكوفة والبصرة زهاء خمسين ألفاً بعيالاتهم... وأسكنهم دون النهر...) [٦٩]. كما وجه الأمير زياد بن ابيه القائدالعربي سنان بن سلمة بن الحبق الهذلي في ولايته على ثغر[٧٠] الهند[٧١] بينما ولى على خراسان وسجستان عبيد الله بن أبي بكرة الذي لم تطول ولايته تلك فعزل أيضاً سنة (٥٣هـ / ٦٧٤م) [٧٢].

ومن ثم ولى الأمير زياد بن أبيه ابنه عبيد الله سنة (٥٤هـ / ٦٧٥م) الذي قاد الجيش العربي الإسلامي وتمكن من عبور نهر جيحون[٧٣] وخاض معركة عنيفة مع الترك حتى أجبر ملكتهم (خاتون) على طلب الصلح مع المسلمين وبذلك دخل عبيد الله بن زياد بالجيش العربي الإسلامي وفتح مدينة بخارى[٧٤].

بينما ولى الخليفة معاوية بن أبي سفيان أخيه عباد بن زياد بن أبيه سنة (٥٣هـ / ٦٧٥م) على سجستان واستمر في ولايته تلك حتى وفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة[٧٥] (٦٠هـ / ٦٧٩م). أما ولاية خراسان فقد عزل الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة (٥٦هـ / ٦٧٥م) عبيد الله بن زياد وولى عليها سعيد بن عثمان بن عفان (رضي الله عنهما) الذي تمكن من مواصلة الفتوحات الإسلامية في المناطق ما وراء النهر (جيحون) ومعه قثم بن عباس بن عبدالمطلب[٧٦] (رضي الله عنهما) كما اسهم اسحق بن طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنهما) في مساعدة سعيد بن عثمان بن عفان في ولايته على خراسان حتى كانت وفاته في مدينة الري[٧٧] سنة (٥٩هـ / ٦٧٨م).

وبسبب المشاكل التي كانت يثيرها أهل خراسان والصعوبات التي واجهت والي خراسان سعيد بن عثمان بن عفان (رضي الله عنهما) عزله الخليفة معاوية بن أبي سفيان

وولى ولاية خراسان إلى عبد الرحمن بن زياد بن ابيه سنة (٥٩هـ / ٦٧٨م) حتى وفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة[٧٨] (٦٠هـ / ٦٧٩م).

أما في حقبة خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥هـ – ٨٦هـ / ٦٨٤م – ٧٠٥م) فقد ولى الخليفة عبد الملك على ولاية خراسان سنة (٧٤هـ / ٦٩٣م) عبد الله بن خازم ثم عزله فولى عليها أُمية بن خالد بن أُسيد على خراسان الذي وجه ابنه عبد الله بن أُمية بن خالد عاملاً على سجستان ليبقى في ولايته ثلاثة سنين ثم عزله الخليفة عبد الملك بن مروان وعين على سجستان عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله[٧٩].

كما ولى الخليفة عبد الملك بن مروان سنة (٧٥هـ / ٦٩٤م) الحجاج بن يوسف الثقفي[٨٠] على ولاية العراق وولايات بلاد المشرق الإسلامي فولي على إقليم خراسان سنة (٧٨هـ / ٦٩٧م) قائده المهلب بن أبي صفرة الذي قام بالعديد من الحملات العسكرية في إقليم ما وراء النهر[٨١] وأفتتح مدن خجندة والصغد وغيرها من المدن[٨٢]. أما إقليم سجستان فولى عليها عبيد الله بن أبي بكرة إلى وفاته سنة[٨٣] (٧٩هـ / ٦٩٨م) ثم ولى الحجاج بن يوسف الثقفي على سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي سنة[٨٤] (٨٠هـ / ٦٩٩م) بينما ولى إقليم مكران إلى قائده مجاعة بن مسعر السعدي سنة[٨٥] (٧٩هـ / ٦٩٨م).

أما إقليم خراسان بعد وفاة المهلب بن أبي صفرة سنة (٨٢هـ / ٧٠١م) الذي عهد إلى ابنه يزيد بن المهلب بن أبي صفرة لتستمر ولايته على خراسان حتى سنة (٨٥هـ / ٧٠٤م) فعزله الحجاج بن يوسف الثقفي[٨٦] وولى عليها آخاه المفضل بن المهلب بن أبي صفرة إلى سنة[٨٧] (٨٦هـ / ٧٠٥م)، بينما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث عن طاعة الخلافة الأموية في حركته سنة[٨٨] (٨١هـ / ٧٠٠م) حتى تم القضاء عليها سنة (٨٥هـ / ٧٠٤م). فولى الحجاج بن يوسف الثقفي على سجستان عبد الرحمن بن سليم إلا أن الخليفة عبد الملك بن مروان عزله وولى عليها مسمع بن مالك فبقى في ولايته حتى توفي في سجستان[٨٩] سنة (٨٦هـ / ٧٠٥م).

وفي عهد خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦هـ – ٩٦هـ / ٧٠٥م – ٧١٤م) حيث أستمر الحجاج بن يوسف الثقفي في ولايته على العراق والمشرق الإسلامي فقد عهد إلى قتيبة بن مسلم الباهلي ليضم لإدارته ولاية إقليم خراسان وإقليم سجستان ومدينة الري[٩٠].

بينما عهد قتيبة بن مسلم الباهلي إلى أخيه عمرو بن مسلم على سجستان فتجهز عمرو بجيشه لقتال رتبيل ملك كابل وزابل الذي امتنع عن دفع الجزية وفي الوقت نفسه سار قتيبة بن مسلم الباهلي إلى سجستان فلما سمع رتبيل بقدوم الجيش العربي الإسلامي كتب إلى قتيبة يطلب الصلح ويدفع الجزية المستحقة على بلاده فوافق قتيبة على ذلك وعاد إلى خراسان[٩١].

وفي سنة (٨٧هـ / ٧٠٦م) فتح الجيش العربي الإسلامي بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة بيكند كما فتح مدينة بخارى عنوة فطلب أهلها الصلح فصالحهم وولى ابنه قطن بن قتيبة على بخارى وعاد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي إلى خراسان. إلا أن أهل بخارى نقضوا الصلح وغدروا بالجند العربي الإسلامي فأقبل قتيبة بن مسلم بجند الإسلام وتم تحقيق الانتصار عليهم[٩٢].

أما في سنة (٨٨هـ / ٧٠٧م) فتح الجيش العربي الإسلامي بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي بلاد ما وراء النهر بعدة معارك ضارية أجتمع فيها الأتراك والصغد بجيوشهم والذي كان يقودهم ابن أخت ملك الصين فالتقاهم الجند العربي الإسلامي فهزمهم ونصر الله تبارك وتعالى جند الإسلام[٩٣].

عاد أهل بخارى سنة (٨٩هـ / ٧٠٨م) على نقض الصلح مرة أخرى مع المسلمين فتم للجيش العربي الإسلامي بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي من تحقيق نصر آخر عليهم[٩٤] وفي سنة (٩٠هـ / ٧٠٩م) تمكن الجيش العربي الإسلامي بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي من إعادة فتح مدينة الفارياب صلحاً بينما كانت سنة (٩١هـ / ٧١٠م) معارك أخرى للجيش العربي الإسلامي بقيادة القائد قتيبة بن مسلم الباهلي في بلاد ما وراء النهر حتى أن ملك الترك طرخون وثبوا عليه أمراءه وعزلوه ثم قتلوه[٩٥].

أما في سنة (٩٢هـ / ٧١١م) تمكن الجيش العربي الإسلامي من إعادة فتح مدينة خوارزم صلحاً بينما فتحت مدينة سمرقند عنوة بعد معارك مع أهلها الذين كانوا على دين المجوس ونصر الله تبارك وتعالى المسلمين في جهادهم ومن ثم واصل القائد قتيبة بن مسلم الباهلي والجيش العربي الإسلامب متوغلاً في بلاد العجم والترك وفتحوا مدينة فرغانة وخجند وكاشان والشاش[٩٦] حتى وصلت طلائع الجيش العربي الإسلامي مدينة كاشغر الواقعة على حدود الصين الغربية[٩٧].

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

كذلك واصلت طلائع جند الإسلام جهادها فقد عهد والي العراق والمشرق الإسلامي الحجاج بن يوسف الثقفي إلى القائد محمد بن القاسم الثقفي وقد سير معه ستة آلاف من جند أهل الشام فضلاً عن أعداد كبيرة من المتطوعين من الأمصار العربية والإسلامية فزحف بهم سنة (٨٩هـ / ٧٠٨م) من إقليم فارس إلى إقليم مكران ومن ثم انطلق إلى المرفئ المعروف بالديبل الواقع على نهر السند وفتح في طريقه فنزبور وأرمائيل ومن ثم فتح الديبل بعد أن قطع بلوجستان حيث أنزل في الديبل أربعة آلاف من المسلمين وبنى فيها مسجد جامع[٩٨].

ومن ثم واصل الجيش العربي الإسلامي تقدمه إلى عاصمة إقليم السند المعروفة باسم راور[٩٩] بعد أن هزم الملك داهر الذي لقى مصرعه في المعركة سنة[١٠٠] (٩٠هـ / ٧٠٩م) ثم زحف جند الإسلام وبثبات إيمانهم الراسخ بالجهاد ونشر الإسلام ففتحوا بلاد الهند[١٠١]. وقد عهد والي العراق والمشرق الإسلامي الحجاج بن يوسف الثقفي إلى قائده محمد بن القاسم الثقفي على ولاية السند سنة (٩٥هـ / ٧١٤م) والذي نال رضا وثناء أهالي البلاد نتيجة السياسة التي اتبعها نحوهم والتي تميزت بالعدل والتسامح وضمان الحقوق والحرية ونشر الدين الإسلامي الحنيف في ربوع البلاد[١٠٢].

وفي عهد خلافة سليمان بن عبد الملك (٩٦هـ – ٩٩هـ / ٧١٥م – ٧١٨م) حيث تولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ولاية خراسان سنة (٩٧هـ / ٧١٦م) بعهد من الخليفة سليمان بن عبد الملك فتطلع يزيد إلى فتح جرجان[١٠٣] وطبرستان فجهز جيشه وسار إلى قهستان ودخلها صلحاً بعد قتال شديد ثم واصل زحفه إلى جرجان فصالحه أهلها أيضاً ولن يبقى أمام يزيد سوى التقدم نحو طبرستان الواقعة إلى الجنوب الغربي من بحر قزوين وكان حاكم طبرستان الاصبهيذ قد أستنجد بجيرانه الديلم وأهل جيلان فزحفوا في جموعهم الكثيفة واشتبكوا مع قوات جند الإسلام بمعركة هزم على أثرها المسلمين ونقض أهل جرجان الصلح مع المسلمين[١٠٤].

لذا اضطر يزيد بن المهلب إبرام الصلح مع الاصبهيذ على أن يدفع إلى المسلمين مبلغ من المال نظير عودة المسلمين وعدم تعرضهم لبلاده وبذلك تفرغ يزيد بن المهلب لمواجهة أهل جرجان واستغل خروج حاكم جرجان بجيشه إلى البحيرة للقاء المسلمين هناك إلا أن يزيد دخل جرجان ثم ترك حامية عسكرية فيها وخرج لمواجهة قوات

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

المدينة المعسكرة عند البحيرة فتم محاصرتهم لمدة سبعة أشهر انتهت بتسليم البحيرة بالإضافة إلى جرجان ومن ثم وضع الخراج والجزية على أهلها(١٠٥).

العدد
٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الخاتمة

كان تدفق القبائل العربية القحطانية والنزارية مستمراً إلى بلاد بلوجستان وبلاد المشرق في الحقب الزمنية قبل الإسلام حتى أصبحت بلاد المشرق مفتوحة للمد العربي الإسلامي خلال القرن الأول الهجري حيث شيد جند الإسلام الأوائل مقرات المجاهدين الفاتحين وقواعد لنجدة القوات العربية الإسلامية في بلوجستان الفاتحة لبلاد السند والهند وجميع أقاليم المشرق الإسلامي حتى وصلت طلائع الجيش العربي الإسلامي إلى حدود الصين الغربية.

إذ أن القيادات العربية الإسلامية التي فتحت بلوجستان وبلاد المشرق كانت زاحفة براية الإسلام وتعاليم الشريعة الإسلامية لنشر الدين الإسلامي الحنيف ولم تكن عساكر غزو أو نهب وغارات وقد استشهد على أرض بلوجستان وبلاد المشرق الإسلامي عدد كبير من صناديد العرب المسلمين من أجل الجهاد في سبيل الله حتى أثمرت نتائج تلك الفتوحات الإسلامية المباركة خلال القرن الأول الهجري في امتزاج العرب المسلمين مع سكان أقاليم بلاد المشرق الإسلامي الذين تخرجوا من المدارس العلمية للصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) الذين كانوا جند الإسلام الأوائل في الفتوحات الإسلامية.

(هوامش البحث)

١) مادة بلوخستان، دائرة المعارف الإسلامية، القاهرة، ج٣، ص٢٢.

٢) (... بفتح أوله وإسكان ثانيه على وزن فعلان بلد معروف سمى بكرمان بن فلوج من ولد لنطي بن يافث بن نوح...). ينظر إلى : البكري، عبد الله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ط بلا، ١٩٥١م، ج٤، ص١١٢٥.

٣) (مكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام....). ينظر إلى : الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر للطباعة، ١٩٥٧م، ج٤، ص٤٦١.

٤) (سيستان وسمتها المراجع العربية القديمة سجستان من الاسم الفارسي سكستان...). ينظر إلى : لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٤م، ص٣٧٢.

٥) لسترنج، المرجع نفسه، ص٣٦١.

٦) الاصطخري، إبراهيم بن محمد (ت ٣٤١هـ / ٩٥٤م) مسالك الممالك، تحقيق دي غويه، بريل ليدن، ١٩٢٧م، ص١٥٨، ص١٦٣. المقدسي، محمد بن احمد (ت ٣٧٥هـ / ٩٨٨م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دي غويه، بريل، ليدن، ١٩١٦م، ص٤٦٠.

٧) (الكورة المدينة والصقع والجمع كور...). ينظر إلى : ابن منظور، محمد بن أبي مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب المحيط، قدم له عبد الله العلايلي، بيروت، دار لسان العرب، سنة بلا، ج٣، ص٣١٢.

٨) (قصبة البلد مدينة ... قصبة السواد مدينتها...). ينظر إلى : ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٩٥.

٩) قصبة كرمان الإسلامية تؤلف القسم الغربي من ولاية كرمان وأجل مدنها سعيد آباد. ينظر إلى : الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٦٦.

١٠) قصبة كرمان جيرفت والسيرجان. ينظر إلى : ابن الفقيه الهمذاني، احمد بن محمد (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٧م)، البلدان، تحقيق يوسف الهادي، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ٢٠٠٩م، ص٤١٤.

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

١١) ابن حوقل، محمد بن علي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٩م)، صورة الأرض، بيروت، مكتبة الحياة، ط بلا، سنة بلا، ص٢٢٠، ص٢٢١.

١٢) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٧٥.

١٣) الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٧٠، ص١٧١. ابن حوقل، صورة الأرض، س٢٢٦، ص٢٣٢.

١٤) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٧٨.

١٥) الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٧٧، ص١٧٨. ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٧٨.

١٦) الأرضروملي، قدوري، الخيل العراب وفضائلها على الأنسال العالمية، بغداد، الدار العربية للطباعة، سنة بلا، ص١٢.

١٧) سوسة، أحمد، مفصل العرب واليهود في التاريخ، بغداد، دار الرشيد للطباعة، ط٥، ١٩٨١م، ص٨٧٦.

١٨) سورة سبأ، الآية ١٥، الآية ١٦.

١٩) البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٦م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق مونيسكي، ترجمة حسين شير، كابل، سنة بلا، ص٣٥١.

٢٠) الدواليبي، معروف، دراسات في أصل العرب وحضارتهم الإنسانية، بيروت، دار الكتاب الجديد، سنة بلا، ص٢٢.

٢١) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٨٠، ص٣٨٢.

٢٢) بامطراف، محمد عبد القادر، الجامع (جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم)، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠م، ج١، ص٣٤٢. ج٢، ص٥٩١. ج٣، ص٢٣٠. ج٤، ص٦٢٨.

٢٣) بامطراف، الجامع، ج١، ص٢٢٣، ص٢٢٩، ص٢٥٠، ص٢٨٣. ج٢، ص٤٣٢، ص٤٤٠. ج٣، ص١٥٤، ص١٧٩. ج٤، ص٥٣٣، ص٦٠٧.

٢٤) بامطراف، المرجع نفسه، ج١، ص٢٨٧. ج٣، ص١٥٦. ج٣، ص١٥٦. ج٤، ص٤٦٤، ص٦٠٥.

٢٥) ابن عبد ربه، احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ / ٩٤٠م)، العقد الفريد، تحقيق خليل شرف الدين، بيروت، مكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٦م، ج٦، ص١٩٣.

٢٦) البكري، معجم ما أستعجم، ج٣، ص٩٢٩. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٤.

٢٧) المسعودي، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ / ٩٥٨م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق يوسف أسعد، بيروت، دار الأندلس، ط٣، ١٩٧٨م، ج٢، ص٦٦.

٢٨) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص١٩٤.

٢٩) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م، ج٣، ص٤٥٤.

٣٠) فوزي، فاروق عمر، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية، بغداد، مكتبة النهضة، ط١، ١٩٨٨م، ص١٥. الحكيم، حسن عيسى، معارك عربية، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ط١، ١٩٨٦م، ص٥٠.

٣١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٥٩. المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص٣١٢.

٣٢) الواقدي، محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٣م)، فتوح الشام، تحقيق عمر أبو النصر، بيروت، المكتبة الأهلية، ط١، ١٩٦٦م، ج٢، ص٢٦٢. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٤١.

٣٣) تستر : (بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء، أعظم المدن في خوزستان وهو تعريب من شوشتر...). ينظر إلى : البكري، معجم ما أستعجم، ج١، ص٣١٢. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩.

٣٤) الأحواز : (اخره زاي وهي جمع هوز وأصله حوز... لأن ليس في كلام الفرس حاء مهملة... سبع كور بين البصرة وفارس وسوق الأحواز في ولايته...). ينظر إلى : الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٥.

٣٥) نهر تيري : (من الروافد اليمنى في أسفل نهر الكرخة بأرض الحويزة...). ينظر إلى : لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٧٦.

٣٦) أصبهان : (بسكون الهاء وكسرها منون كلمة زجر للمتكلم أي اسكت...). ينظر إلى : الفيروزآباي، مجد الدين محمد (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)، القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٨م، ج٤، ص٢٨٧.

شاور الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الهرمزان بفتح أصبهان وفارس وأذربيجان بأيتهن يبدأ فقال الهرمزان : (أصبهان الرأس وفارس وأذربيجان

الجناحان فإذا قطعت أحد الجناحين مال الرأس بالجناح الآخر وإذا قطعت الرأس وقع الجناحان). ينظر إلى : ابن خياط، خليفة (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، النجف، مطبعة الآداب، ط١، ١٩٦٧م، ج١، ص١٤٤.

٣٧) أذربيجان (بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وألف ونون... وهو صقع حده من برذعة مشرقاً إلى زنجان مغرباً...). ينظر إلى : ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ / ١٣٤١م)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٤م، ج١، ص٤٧.

٣٨) البلاذري، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس، القاهرة، ١٩٥٧م، ص٤٦٩. الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٧٣.

٣٩) نهاوند (على نحو أربعين ميلاً جنوب همذان وكانت مدينة جليلة منذ أيام الساسانين...). ينظر إلى : لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٣٢.

٤٠) الدينوري، احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م)، الأخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٦٠م، ص١٣٤، ص١٣٥. كرستينسن، ارثر، إيران في عهد الساسانين، ترجمة يحيى الخشاب، بيروت، دار النهضة، ١٩٨٢م، ص٤٨٧. الراوي، ثابت إسماعيل، العراق في العصر الأموي، بغداد، مطبعة الرشاد، ط١، ١٩٦٥م، ص١٣.

٤١)(عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس... يكنى أبا عبد الرحمن...). ينظر إلى : ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٠م، ص٣٢١.
ابن حبان، أبو حاتم محمد (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، الثقات، الهند، دار المعارف العثمانية، ١٩٧٥م، ج٢، ص٢٤٩.

٤٢) البلوص والبلوج من المسلمين كانوا يعتصمون في جبال القفص عند حدود إقليم كرمان في أيام عضد الدولة البويهي لرفضهم التسلط الفارسي. ينظر إلى : لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٦٢.

٤٣) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٢٥.

٤٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٦٧.

٤٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٦٩ – ص٢٧٥.

٤٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٠.

٤٧) الدينوري، الأخبار الطول، ص١٤٠.

٤٨) ابن حبان، الثقات، ج٢، ص٢٥٤.

٤٩) طخارستان : (وناحية طخارستان العظيمة في شرق بلخ الممتدة بحذاء الضفة الجنوبية لنهر جيحون...). ينظر إلى : لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٦٩.

٥٠) الجوزجان : (الناحية الغربية من ربع بلخ وبها يمر الطريق من مرو الروذ إلى مدينة بلخ). ينظر إلى : الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٧١.

٥١) الفارياب : (من أجل المدن الجوزجان وتوجد فيها قلعة قديمة تحيط بها تلول من الأجر...). ينظر إلى : ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤٤٢.

٥٢) الطالقان : (مدينة نحو من مرو الروذ في الكبر وهي أصح هواء وبناؤها من الطين...). ينظر إلى : الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٧٠.

٥٣) (الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصن... بن زيد مناة بن تيم..) وقيل اسمه صخر غير أن الناس ما لبثوا أن لقبوه بالأحنف لاعوجاج في رجليه ثم غلب اللقب على الاسم. ينظر : البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٠. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣، ص٧٠.

٥٤) مرو الروذ : (بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده واو مدينة بفارس ومرو الروذ بضم الراء المهملة وبالذال المعجمة... والمرو بالفارسية المرج والروذ الوادي...). ينظر إلى : البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص١٢١٦، ص١٢١٧.

٥٥) بلخ : (مدينة خراسان العظمى وكان عليها في متقدم الأيام ثلاثة أسوار وثلاثة عشر باباً....). ينظر إلى : اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٨٤هـ / ٨٩٧م)، البلدان، بيروت، دار بيروت للطباعة، ١٩٦٠م، ص٢٨٧.

٥٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٠. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٣١٣.

٥٧) خوارزم : (إقليم منقطع عن خراسان وعما وراء النهر وتحيط به المفاوز من كل جانب وحدها متصل بحد الغزية فيما يلي الشمال والغرب وجنوبيه وشرقيه خراسان

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

وما وراء النهر...). ينظر إلى : الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٥٣، ص٢٥٤.

٥٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٣١٧.

٥٩) مرو الشاهجان : (بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده واو مدينة بفارس معروفة... ومرو الشاهجان بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء بعدها جيم من بلاد فارس أيضاً، والمرو بالفارسية المرج... والشاه الملك وجان النفس بمعنى لمرو الشاهجان مرج نفس الملك) ينظر إلى : البكري، معجم ما استعجم، ج٤، ص١٢١٦، ص١٢١٧.

٦٠) من أسماء نيسابور (ابرشهر) ومعناها مدينة الغيم. ينظر إلى : ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٦١.

٦١) اليعقوبي، البلدان، ص٢٨٧. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٣١٧.

٦٢) الجميلي، رشيد، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (العصر الأموي)، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠م، ص٣٧٨.

٦٣) رئيس قبائل العالية اليمنية وقائد في الفتوحات العربية الإسلامية في بلاد المشرق الإسلامي. ينظر إلى : ابن اعثم الكوفي، احمد بن عثمان (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م)، الفتوح، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، بيروت، دار الندوة الجديدة، ط١، ١٩٦٩م، ج٦، ص١٨٧.

٦٤) ابن خياط، تاريخ خليفة،ج١، ص٢٤٠.

٦٥) من أبطال الإسلام المشهود لهم وقائد في الفتوحات العربية الإسلامية في بلاد المشرق. ينظر إلى : الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم وحسين الأسد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨١م، ج٣، ص٣٧٣.

٦٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٩٩، ص٤٠٠.

٦٧) كان يطلق على المهلب بن أبي صفرة بـ (شيخ العراق) وتميز بخبراته العسكرية وشجاعته في مطاردة فلول الخوارج في بلاد المشرق الإسلامي. ينظر إلى : الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٩م)، ثمار القلوب في المضاف

والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة مدني، ١٩٦٥م، ص٢٣٧.

٦٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٨٨.

٦٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٠.

٧٠) (بالفتح ثم السكون وراء كل موضع قريب من أرض العدو سمى ثغراً... والجمع ثغور...). ينظر إلى : الحموي، معجم البلدان، طهران، منشورات الأسدي، ١٩٦٥م، ج١، ص٩٣٧.

٧١) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٢٤٥.

٧٢) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٢٦٠.

٧٣) (نهر بلخ الذي يسمى جيحون فإنه يخرج من عيون تجري حتى تأتي بلاد خوارزم...). ينظر إلى : المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص١٠٩.

٧٤) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٢٦٥.

(بخارا بالضم من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها يعبر إليها من آمل الشط وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه...). ينظر إلى : الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥١٧.

٧٥) ابن قتيبة، المعارف، ص٣٤٨.

٧٦) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٤٨.

٧٧) ابن قتيبة، المعارف، ص٢٣٢.

الري : (كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه... والري أقرب إلى خراسان...). ينظر إلى : البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص٦٩٠.

٧٨) ابن قتيبة، المعارف، ص٣٤٧.

٧٩) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٣٨٧.

٨٠) (الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل... ابن مالك بن كعب من الأحلاف الثقفي) يكنى أبا محمد ولاه الخليفة عبد الملك بن مروان على العراق سنة (٧٥هـ / ٦٩٤م) واستمر في ولايته حتى وفاته عام (٩٥هـ / ٧١٤م). ينظر إلى : ابن قتيبة، المعارف، ص٣٩٥، ص٣٩٨.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

٨١) ما وراء النهر هو (نهر جيحون.... وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان فنسبه الناس إليها). ينظر إلى : الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٩٦.

٨٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٢٤، ص٣٢٥.

٨٣) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٣٨٧.

٨٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٩٢.

٨٥) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٣٥٨.

٨٦) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٣٨٦.

٨٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٩٣.

٨٨) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٣٨٧.

٨٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٩٢. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٤٧.

٩٠) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٣٧٥، ص٣٨٧.

٩١) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٣٨٨. البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٩٢.

٩٢) القاضي، الرشيد بن الزبير (ت القرن الخامس الهجري : القرن الحادي عشر الميلادي)، الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله ومراجعة صلاح الدين المنجد، الكويت، دائرة المطبوعات والنشر، ١٩٥٩، ص١٧٠.

٩٣) الذهبي، دول الإسلام، تحقيق محمد طه الندوي وأحمد طه النوري، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٤هـ، ج١، ص٤١، ص٤٢.

٩٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٣٩.

٩٥) الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٤٢، ص٤٣.

٩٦) الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٤٣، ص٤٥.

٩٧) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، تحقيق سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م، ج٤، ص٤٠٣.

٩٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٤ – ص٤٢٧.

٩٩) ابن الأثير، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف وعبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ج٤، ص٥٣٧ – ص٥٣٨.

١٠٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٢.

١٠١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٨٣. ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص٤٠٤.

١٠٢) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٤١٥.

١٠٣) (بالضم وأخره نون... مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان...). ينظر إلى : الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١٩.

١٠٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٣ – ص٣٤.

١٠٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٥.

(ثبت المصادر والمراجع)

القرآن الكريم.

أولاً / المصادر الأولية :

ابن الأثير : علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م).

١- الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق وعبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

الاصطخري : إبراهيم بن محمد (ت ٣٤١/ ٩٥٤م).

٢- مسالك الممالك، تحقيق دس غويه، بريل، ليدن، ١٩٢٧م.

ابن اعثم الكوفي : احمد بن عثمان (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م).

٣- الفتوح، طبع تحت مراقبة محمد غبد المعيد خان، بيروت، دار الندوة الجديدة، ط١، ١٩٦٩م.

البكري : عبد الله عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م).

٤- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ١٩٤٥م.

البلخي : أبو زيد احمد بن سهيل (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٦م).

٥- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق مونيسكي، ترجمة حسين شبر، كابل، سنة بلا.

البلاذري : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).

٦- فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس، القاهرة، ١٩٥٧م.

الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٩م).

٧- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار النهضة، ١٩٥٧م.

ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م).

٨- المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، تحقيق سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م.

ابن حبان : أبو حاتم محمد (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م).

٩- الثقات، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٥م.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الحموي : ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م).
١٠- معجم البلدان، بيروت، دار صادر للطباعة، ١٩٥٥م، ونسخة أخرى، طهران، دار منشورات الأسدي، ١٩٦٥م.
ابن حوقل : محمد بن علي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨م).
١١- صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت، سنة بلا.
ابن خياط : خليفة (ت ٢٤٠هـ، / ٩٥٤م)
١٢- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، النجف، مطبعة الآداب، ط١، ١٩٦٧م.
الدنيوري : أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م).
١٣- الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٦٠م.
الذهبي : محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م).
١٤- دول الإسلام، تحقيق محمد طه الندوي وعبد الرحمن اليماني، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م.
١٥- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم وحسين الأسد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨١م.
الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠هـ / ٩٢٣م).
١٦- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م.
ابن عبد الحق البغدادي : صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ / ١٣٤١م).
١٧- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٤م.

ابن عبد ربه : أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ / ٩٤٠م).
١٨- العقد الفريد، تحقيق خليل شرف الدين، بيروت، مكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٦م.
ابن الفقيه الهمذاني : أحمد بن محمد بن إسحق (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٧م).

١٩- البلدان، تحقيق يوسف الهادي، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ٢٠٠٩م.
الفيروزآبادي : محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م).
٢٠- القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٨م.
القاضي : الرشيد بن الزبير (ت القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر الميلادي).
٢١- الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، مراجعة صلاح الدين المنجد، الكويت، دار المطبوعات للنشر، ١٩٥٩م.
ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م).
٢٢- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٠م.
المسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٨م).
٢٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق يوسف أسعد، بيروت، دار الأندلس، ط٣، ١٩٧٨م.
المقدسي : محمد بن أحمد (ت ٣٧٥هـ / ٩٨٨م).
٢٤- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دي غويه، ليدن، بريل، ١٩١٦م.
ابن منظور : محمد بن أبي مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م).
٢٥- لسان العرب المحيط، تقديم عبد الله العلايلي، بيروت، دار لسان العرب، سنة بلا.
الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٣م).
٢٦- فتوح الشام، تحقيق عمر أبو النصر، بيروت، المكتبة الأهلية، ط١، ١٩٦٦م.
اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م).
٢٧- البلدان، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩١م.

ثانياً / المراجع الثانوية :

الأرضروملي : قدوري.

١- الخيل العراب وفضائلها على الأنسال العالمية، بغداد، الدار العربية، سنة بلا.

بامطراف : محمد عبد القادر.

٢- الجامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، بغداد، دار الحرية، ١٩٨٠م.

الجميلي : رشيد عبد الله.

٣- تاريخ الدولة العربية الإسلامية (العصر الأموي)، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠م.

الحكيم : حسن عيسى.

٤- معارك عربية، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ط١، ١٩٨٦م.

الدواليبي : معروف.

٥- دراسات في أصل العرب وحضارتهم الإنسانية، بيروت، دار الكتب الجديد، سنة بلا.

الراوي : ثابت إسماعيل.

٦- العراق في العصر الأموي، بغداد، مطبعة الرشاد، ط١، ١٩٦٥م.

سوسة : أحمد.

٧- مفصل العرب واليهود في التاريخ، بغداد، دار الرشيد للطباعة، ط٥، ١٩٨١م.

فوزي : فاروق عمر.

٨- تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية، بغداد، مكتبة النهضة، ط١، ١٩٨٨م.

كرستينسن : آرثر.

٩- إيران في عهد الساسانين، ترجمة يحيى الخشاب، بيروت، دار النهضة، ١٩٨٢م.

لسرتج : كي.

١٠- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٤م.

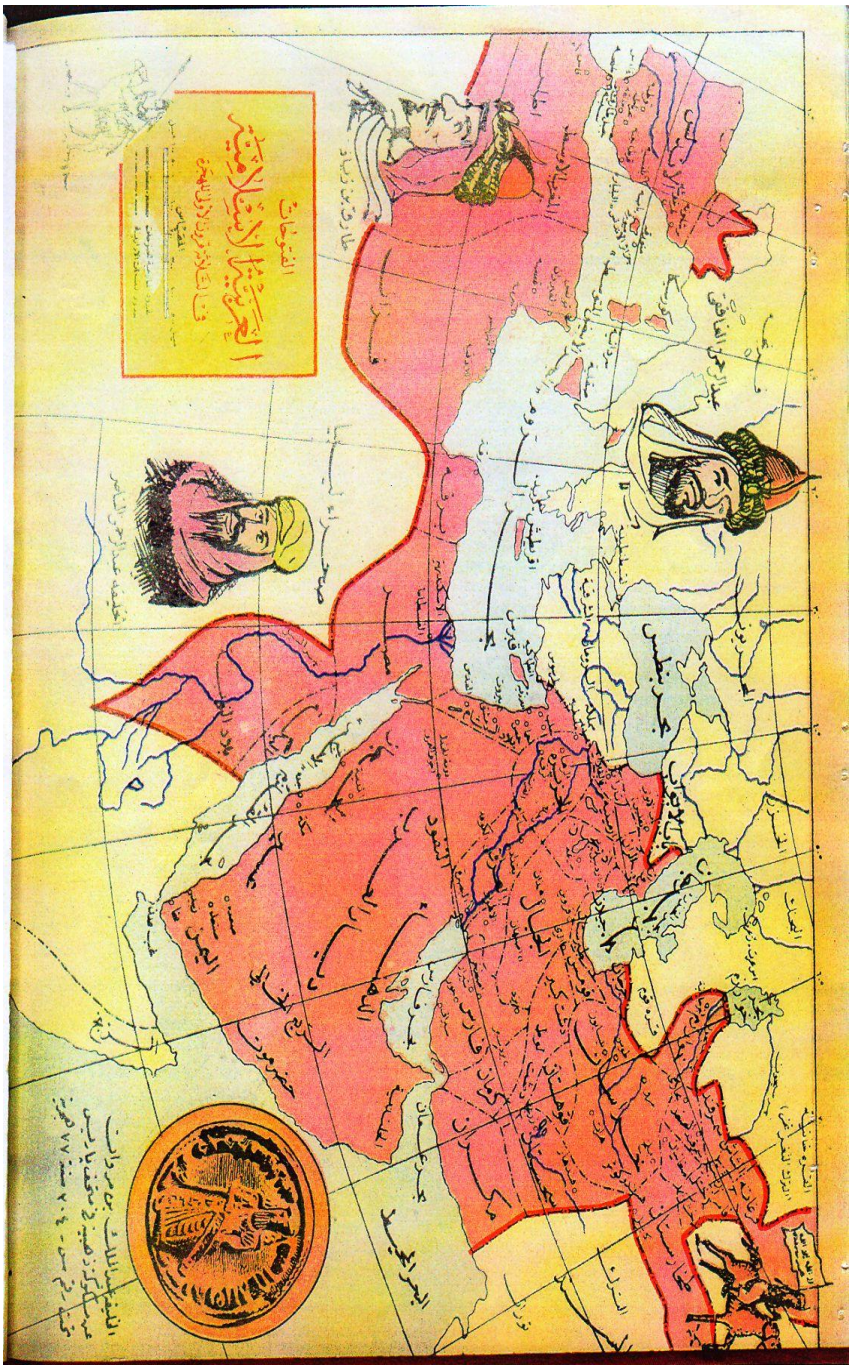
الفتوحات
العربية الإسلامية
في العهد الراشدي

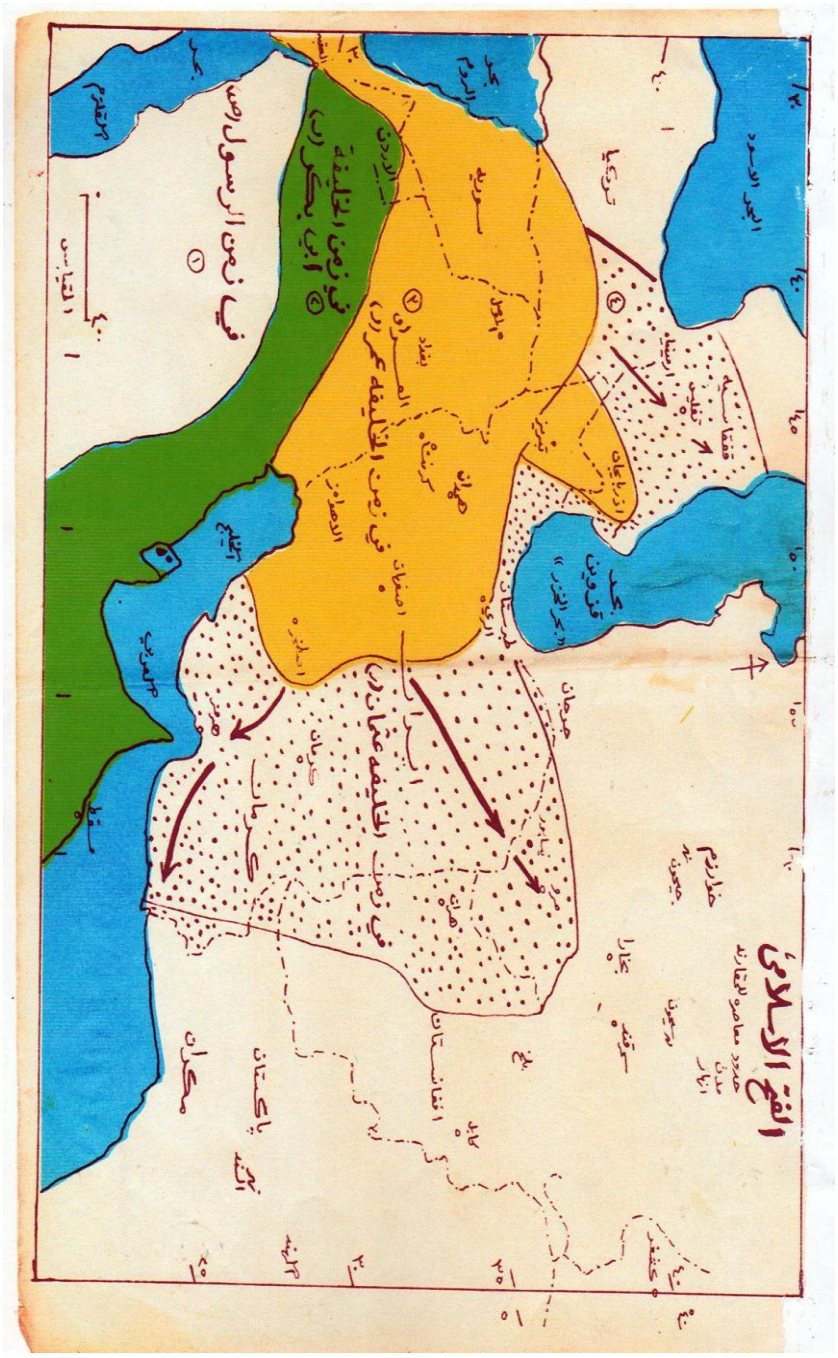
الفتح الإسلامي
في زمن الرسول (ص)
في زمن الخليفة أبي بكر (ر)
في زمن الخليفة عمر (ر)
في زمن الخليفة عثمان (ر)
البحر الأسود
بحر قزوين
بحر الروم
بحر العرب
بحر الخليج
بحر القلزم
الأردن
سوريه
العراق
بغداد
الموصل
الأهواز
أصفهان
الري
طبرستان
جرجان
خوارزم
بخارا
سمرقند
فرغانه
طشقند
أرمينيه
أذربيجان
تفليس
ترجان
كرمان
مكران
باكستان
الهند
أفغانستان

Abstract

The flow of the Arab tribes of Qahtaniya and Nizariya continued to the countries of Baluchistan and the Levant in the times before Islam until the land of the East open to the extension of the Arab Islamic during the first century A.H., where the soldiers of Islam established the first headquarters of the Mujahideen conquerors and bases for the rescue of Arab Islamic forces in Baluchistan, Sindh, India, and all the provinces of the Islamic Orient until the early days of the Arab Islamic Army reached the borders of Western China.

As the Arab Islamic leaders that opened in Baluchistan and the Levant were crawling with the banner of Islam and the teachings of Islamic law to spread the religion of Islam and was not a real invasion or looting and raids has been cited on the land of Baluchistan and the Islamic Mashreq a large number of Arab Muslim militants for jihad for God, even yielded the results of those blessed Islamic conquests during the first century in the mixing of Arab Muslims with the inhabitants of the territories of the Islamic Orient who graduated from the scientific schools of the Companions and followers (may Allah be pleased with them) who were recruited early in the conquests of Islam myrtle.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م